" فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية (العب وتعلم) في تنمية الذكاءات المتعددة لدى أطفال الروضة "

د/ألفت عبد الله ابراهيم العربي

- **مستخلص البحث** :

يهدف البحث الي تصميم برنامج قائم علي استراتيجية العب وتعلم يمكن للمعلمة استخدامه لتنمية الذكاءات المتعددة لدي أطفال الروضة و قياس فاعليته من أجل التوصل الي نتائج ومقترحات تفيد في تطوير مناهج رياض الأطفال وطرائق تنمية الذكاءات المتعددة وقد طبق البحث علي عينة من أطفال الروضة بالمستوي الثاني KG2 تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات من العمر وعددهم ٦٠ طفل تم تقسيمهم الي مجموعتين ضابطة و تجريبية وذلك بروضة الآمال بإدارة دار السلام التعليمية . وقد صمم البرنامج الذي يتضمن أنشطة تنمية الذكاءات المتعددة وكذلك بطاقة مؤشرات الذكاءات لتحديد نسب ذكاءات الأطفال قبل وبعد تطبيق البرنامجوقياس الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية . وقد أسفر البحث عن مجموعة نتائج أهمهاأن برنامج الدراسة أثبت فاعليته في تنمية الذكاءات المتعددة ويرجع ذلك لتطبيق استراتيجية العب وتعلم بالاستعانة ببرنامج الدراسة وما تضمنه من تنوع في مستويات الأهداف ،والتدرج في عرض المحتوي وطرائق التدريس ، مما انعكس في نتائج الأطفال .وثبت وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين نسبذكاءات الأطفال في التطبيق القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مما يعني نمو ملحوظ في ذكاءاتالأطفال كما أن حجم تأثير البرنامج علي تنمية الذكاءات المتعددة أعلي من (٠,٠٨) وهذا يعني تأثير قويا للمتغير المستقل علي المتغير التابع ويثبت فاعلية البرنامج ووصل البحث الي عدة مقترحات أهمها ضرورة نشر ثقافة الذكاءات المتعددة بين المعلمات وأولياء الأمور العمل على تحديث الأنشطة المقدمة لطفل الروضة وتطويرها بشكل دائم ومستمر بما يتناسب وطبيعة الذكاءات المتعددة .

Abstract

The research aim stodesigna programbased on play and learning strategy to development of multiple intelligences for kindergarten children and measuring its effectiveness in order to reach results and proposals are useful for the development of both the kindergarten curriculum and programs of multiple intelligences. Find been applied to a sample of kinder gartners second level KG2 aged between (5 6) years and the number 60 children were divided into two groups control group and experimental group in El Amaal kindergarten Dar El Salaam educational management Find the presenceofa statistically significant difference between the proportions of Children intelligences results in preand post application for the experimental groupinthe post application. The size ofthe program's impacton the developmentof multiple intelligences above (08, 0), and this meansa strong influence of the independent variable on the dependent variable and prove the effectiveness of the program The research found several proposals, including the need tospread the culture ofmultiple intelligences between teachers and parents Work on renovation activities provided for children kinder garten and develop permanently and continuously in proportion to thenature ofmultiple intelligences.

• **المقدمة** :

اللعب شئ مهم في حياة الطفل فهو ركيزة أساسية لعملية تعليم طفل ما قبل المدرسة، حيث يستخدمه الأطفال نشاطا رمزيا يساعد على توضيح المفاهيم والتخفيف الانفعالي وإبعاد الأطفال عن الملل ، ويشعرهم بالسعادة والمتعة .

فمما لا شك فيه أن الطفل يقضي معظم ساعات يقظته في اللعب، بل قد يفضله أحياناً على النوم والأكل ، فهو أكثر أنشطة الطفل ممارسة وحركة . ومن خلاله يتعلم الطفل مهارات جديدة ويساعده على تطوير مهاراته القديمة ، إنه ورشة اجتماعية يجرب فيها الأدوار الاجتماعية المختلفة وضبط الانفعالات والتنفيس عن كثير من مخاوف الأطفال وقلقهم ، سواء تم ذلك اللعب بمفرده أو مع أقرانه (كريمان بدير ٢٠٠٤، ٧٣) ، وإذا فقد الطفل ذلك النشاط وتلك الممارسة انعكس ذلك على سلوكه بالسلب ، بل إن غياب هذا النشاط لدى طفل ما هو مؤشر على أن هذا الطفل غير عادي ، فالطفل الذي لا يمارس اللعب طفل يعاني من بعض المشكلات الصحية والنفسية علي حد سواء .

ويعتبر اللعب الهادف الموجه من الوسائل المنشطة لذكاءات الأطفال باختلاف القدرات الفرعية لكل ذكاء ، فمن خلاله يمكن تزويد الأطفال بالمفاهيم العلمية ، وإكسابهم كثيرا من العلاقات الرياضية ، كما أن هناك الكثير من الألعاب التعليمية التي تنمى مهارة التمييز البصري ، وفى المجال اللغوي تنمى أنشطة اللعب قدرات الأطفال اللغوية ، وعلى المستوى الاجتماعي والوجداني تساعد أنشطة اللعب الأطفال على الخروج من التمركز حول الذات ، هذا بالإضافة إلى دور اللعب في الجانب الانفعالي والحركي والإبداعي (زيد الهويدي ٢٠٠٢ ، ٤٢)

ومع مطلع الألفية الثالثة تتوافر شواهد عديدة تؤكد أن عالم الغد فى منظومة التعليم سوف يكون مختلفا اختلافا جذريا عن عالم اليوم . فالعالم يعبر نقطة تحول نحو شكل جديد للتعليم ، لذا أصبح أهم ما يميز الاتجاه التربوي العام الاهتمام بإعداد الفرد المفكر الناضج ، وتعليمه كيف يفكر وتنمية ذكائه وفقا لقدراته ، واستعداداته من أجل إعداد أجيال من المفكرين والمبتكرين.

ولعل من أبرز النظريات التى ظهرت على ساحة الفكر التربوي نظرية الذكاءات المتعددة (لجاردنر Gardner) تلك النظرية التي يعد تطبيقها في مجال رياض الأطفال مطلبا أساسيا لتطوير مخرجات الروضة (أماني خميس ٢٠٠٨ ، ٦٩) فكل طفل يولد ولديه إمكانات وقدرات عقلية ، هي بمثابة نقطة البداية لنمو تفكيره .

وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل عمر الإنسان إذ تتكون شخصيته فى السنوات الخمس الأولى ، ويتقد ذكاؤه وتفكيره النابع من كثرة أسئلته ومحاولة اكتشاف ما حوله من مثيرات (عزة خليل ٢٠٠٢ ،١٢٤)

ومع أن تراث الفكر التربوي بفلسفته والعلم بمنهجه قد ذكر الكثير عن مرحلة الطفولة فإننا حين نجد أمامنا حقيقة عن الطفل لا نستطيع إيجاد

سبيل للاستفادة منها؛ فلقد توافرت حقائق علمية كثيرة عن الأطفال إلا أن الاستفادة منها لا تزال محدودة ، ويعود ذلك إلى أن ترجمة حقائق العلم إلى سلوك أمر عسير أمام الإنسان . فهناك الكثير من البرامج التربوية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة والتي تبنى فى ضوء فكر فلسفي للنظريات العلمية والاتجاهات والآراء التربوية مثل البرامج القائمة على النظريات المعرفية (لبياجيه Piaget) ، والبرامج القائمة على آراء (ماريا منتسورى Maria Montessori) ، وأيضا آراء (فروبل Froebel) إلا أن هذه الآراء والنظريات لاتطبق بشكل واقعي وفعلي فى الأنشطة والبرامج المقدمة لأطفال ما قبل المدرسة (ليلي كرم ٢٠٠٤ ، ١٥)

كما أنه في بعض الاحيان ينظر الي لعب الأطفال علي أنه نشاط تلقائي يقوم به الطفل للمرح والتسلية الا أن غالبية نظريات علم النفس أثبتت أن اللعب الموجه نمط من أنماط التعلم لدي الطفل .

اضافه لذلك فان معظم معلمات الروضة عند قيامهم بالتخطيط لأنشطة قائمة علي اللعب لا تكون موجه لما أفرزته نظريات اعمال العقل كنظرية الذكاءات المتعددة .

- **مشكلة البحث** :

يمكن تحديد مشكلة البحث فيما يلي (ضعف برامج رياض الاطفال بوضعها الحالي في تصميم وتنفيذ أنشطة تسعي لتنمية الذكاءات المتعددة) وهذا ما يتنافى مع الاتجاه التربوي السائد الذي يدعو الي الاهتمام بالكشف وبالرعاية لتلك الذكاءات ومحاولة تنميتها مما يستدعي وجود برنامج قائم علي استراتيجية العب وتعلم لاكتشاف هذه الذكاءات وتنميتها .

- **أسئلة البحث** :

تتطلب مشكلة البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مدي توافر نسب الذكاءات المتعددة لدي عينة من أطفال الروضة
- ما التصور المقترح لبرنامج قائم على استراتيجية " العب وتعلم " لتنمية الذكاءات المتعددة لدى أطفال الروضة ؟
- ما المؤشرات الدالة على نمو الذكاءات المتعددة لدى أطفال الروضة ؟
- ما فاعلية البرنامج القائم علي استراتيجية العب وتعلم في تنمية ذكاءات أطفال الروضة

في ضوء ما تم دراسته من نقاط عملية ومحاور نظرية مرتبطة بطبيعة البحث وفي ضوء تساؤلاته وضعت الفروض التالية

- **فروض البحث** :

- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوي ٠,١ . بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بطاقة مؤشرات الذكاء اللغوي قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم علي استراتيجية العب وتعلم لصالح أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي

- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوي ٠,١ . بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بطاقة مؤشرات الذكاء المنطقي الرياضي قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم علي استراتيجية العب وتعلم لصالح أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي
- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوي ٠,١ . بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بطاقة مؤشرات الذكاء المكاني قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم علي استراتيجية العب وتعلم لصالح أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي
- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوي ٠,١ . بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بطاقة مؤشرات الذكاء الجسمي . الحركي قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم علي استراتيجية العب وتعلم لصالح أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي
- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوي ٠,١ . بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بطاقة مؤشرات الذكاء الموسيقي قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم علي استراتيجية العب وتعلم لصالح أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي
- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوي ٠,١ . بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بطاقة مؤشرات الذكاء الاجتماعي قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم علي استراتيجية العب وتعلم لصالح أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي
- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوي ٠,١ . بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بطاقة مؤشرات الذكاء الشخصي قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم علي استراتيجية العب وتعلم لصالح أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في بطاقة مؤشرات الذكاءات لدي أطفال الروضة

- **أهمية البحث** :

تتمثل أهمية البحث فيما يلي :

- محاولة إلقاء الضوء على استراتيجية " العب وتعلم " ودورها في تنمية الذكاءات المتعددة لدي أطفال ما قبل المدرسة .
- تحديد المؤشرات الدالة على توافر كل ذكاء من الذكاءات المتعددة بشكل مستقل لدى أطفال ما قبل المدرسة .
- نشر ثقافة الذكاءات المتعددة داخل المجتمعات العربية ، وتدعيم المسلمة التي تؤكد أن كل فرد يمتلك جميع الذكاءات ولكن بنسب متفاوتة .
- يتناول البحث مجالا بحثيا مهما لدراسة فاعلية التدريس باستراتيجية قائمة علي اللعب في تنمية الذكاءات المتعددة لدي طفل الروضة

- **أهداف البحث** :

يسعي البحث الي تحقيق الأهداف التالية :

- تصميم برنامج قائم علي استراتيجية العب وتعلم يمكن للمعلمة استخدامه لتنمية الذكاءات المتعددة لدي أطفال الروضة .
- رصد مؤشرات الذكاءات المتعددة عند الاطفال أثناء اللعب .
- الكشف عن مدي فاعلية البرنامج القائم علي استراتيجية العب وتعلم في تنمية الذكاءات المتعددة لدي طفل الروضة .

- **حدود البحث** :

يقتصر البحث على الحدود التالية :

- حدود زمانية : تم تطبيق البرنامج القائم علي استراتيجية العب وتعلم وما يتضمنه من أدوات قياس قبلية وبعدية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١١ . ٢٠١٢.
- حدود مكانية : روضة الآمال الخاصة بحي دار السلام محافظة القاهرة .
- حدود بشرية : عينة عشوائية من أطفال الروضة K G 2 .

- **أدوات البحث** : (**من اعداد الباحثة**)

- بطاقة متابعة الطفل أثناء اللعب
- بطاقة مؤشرات الذكاءات لتحديد نسب ذكاءات الأطفال قبل وبعد تطبيق البرنامج

- **إجراءات البحث** :

- حصر الأدبيات النظرية التي لها علاقة بمتغيرات البحث
- تصميم أدوات البحث (من اعداد الباحثة)
- عرض أدوات البحث علي محكمين متخصصين
- تعديل أدوات البحث وفقا لآراء المحكمين
- تحديد الخطوط العريضة لاستراتيجية العب وتعلم
- تصميم البرنامج وفقا لاستراتيجية العب وتعلم
- عرض البرنامج علي محكمين متخصصين
- اجراء التعديلات اللازمة علي البرنامج وفقا لآراء المحكمين
- تطبيق بطاقة متابعة الطفل أثناء اللعب علي المجموعة التجريبية والضابطة من أطفال الروضة
- تطبيق بطاقة مؤشرات الذكاءات علي المجموعة التجريبية والضابطة تطبيقا قبليا ورصد نسب الذكاءات
- تطبيق برنامج البحث
- تطبيق بطاقة مؤشرات الذكاءات علي المجموعة التجريبية والضابطة تطبيقا بعديا ورصد نسب الذكاءات
- معالجة البيانات واستخلاص النتائج

- الخروج بتوصيات وبحوث مقترحة .

- **مصطلحات البحث** :

استراتيجية " العب وتعلم " : ويقصد بها في هذا البحث أنها خطة تربوية متكاملة تستند إلى تصميم مجموعة من الألعاب التعليمية الهادفة التي يستمتع بها أطفال ما قبل المدرسة ويتفاعلون من خلالها مع مجموعة من الحقائق والمفاهيم المجردة لتنمية ذكاءاتهم المختلفة .

الذكاءات المتعددة : هي أحد النظريات التي تطرقت إلى موضوع الذكاء ، إذ يرى (جاردنرGardner) وهو صاحب هذه النظرية أن هناك براهين مقنعة تثبت أن لدى كل فرد عدة قدرات عقلية مستقلة نسبيا يسميها بكلمة مختصرة الذكاءات .(Gardner ١٩٩١ ، ٣٠)

- **أولاً : الأسس النظرية والدراسات المرتبطة** :

سعيا وراء الإجابة على تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه ، تم تحديد الأسس المنهجية التي يمكن الاستناد إليها لتصميم البرنامج القائم على استراتيجية " العب وتعلم " لتنمية الذكاءات المتعددة لدى أطفال ما قبل المدرسة ، وهى على النحو التالي :

- **المحور الأول** : (**استراتيجية العب وتعلم**)

تتنوع الاستراتيجيات في مرحلة ما قبل المدرسة ما بين لعب الدور ، والقصة والعرائس ، والتعليم التعاوني والتعلم الفردي ، والعمل في مجموعات صغيرة ، ... وذلك حسب طبيعة الأنشطة والألعاب التعليمية الهادفة المقدمة للطفل .

وقد نشأ مفهوم استراتيجية في العلم العسكري ، وتم الاستفادة من هذا المصطلح على اعتبار أن كلمة استراتيجية تتضمن عملية تأثير في الآخرين ، ويمكن تحديد التعريف الأكثر انتشارا على اعتبار أنه مسار أساسي تختاره أي مؤسسة من ضمن البدائل المتوافرة لديها لتحقيق أهدافها ، وهناك أشكال للاستراتيجية منها (الاستراتيجيات الكبرى) وتتمثل في الرؤية النهائية التي يبغى الوصول إليها كاستراتيجية تطوير التعليم ، و(الاستراتيجيات الصغرى) وهى تقسيم للاستراتيجيات الكبرى كاستراتيجية إعداد المعلم أو تطوير المنهج ، وتعد استراتيجية " العب وتعلم " من الاستراتيجيات الصغرى ، فهي تستخدم اللعب مسارا أساسيا لتحقيق أهداف تربوية وتعليمية ، وقد تم اختيار هذا المسار لما له من دور فعال في حياة الطفل .

كما يمكن تعريف الاستراتيجية بأنها عبارة عن مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالا من مجالات المعرفة الإنسانية بصورة شاملة ومتكاملة ، تنطلق نحو تحقيق أهداف معينة وتحدد الأساليب والوسائل التى تساعدها على تحقيق تلك الأهداف . (زيد الهويدي ٢٠٠٢ ، ٧٥)

وعلي المستوي التربوي يشار الي الاستراتيجية علي أنها مجموعة من الإجراءات والانشطة والخطط التي يتبعها المعلم داخل الصف للوصول الي مخرجات في ضوء الأهداف التي رصدها في تخطيطه وتتضمن مجموعة من

الأساليب والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم التي تساعد علي تحقيق الأهداف (يوسف قطامي ٢٠٠٥ ، ٤٥)

أما في القاموس الانجليزي (New Standard Dictionary of the English) فالاستراتيجية هي تكتيك استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف وتشمل أربعة نواحي :

- اختيار الأهداف وتحديدها (Goals)
- اختيار الأساليب العملية لتحقيق الأهداف وتحديدها (Methods)
- وضع الخطط التنفيذية الأدائية (Plan)
- تنسيق الجوانب المترابطة في علاقة (Connections)

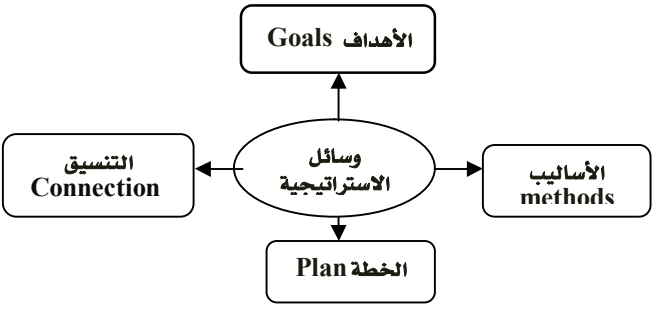

شكل (١) يوضح مفهوم الاستراتيجية

كما يمكن أن يتحدد معني مفهوم الاستراتيجية بأنه اختيار أفضل للوسائل البدائل لتحقيق أهداف أو غايات تعبر عن حاجة أو حاجات أساسية مشتقة من بيئة معينة يطلق عليها السيناريو الذي يتضمن عناصر الموقف وملابساته وتناقضاته وعلاقاته وفق تسلسل زمني (المنظمة العربية للتربية والثقافة ٢٠٠٠)

ويترتب علي ذلك ثلاثة ملاحظات يمكن ذكرها عن أية استراتيجية ومن ضمنها استراتيجية التعلم والتعليم وهي :

- أن الاستراتيجية لا تقتصر علي مجال بعينة دون غيره من المجالات ومن غير الصحيح القول أنها مرتبطة فقط بالجوانب العسكرية ففي أي مجال أو قطاع يمكن أن تتضح فيه الأهداف توضع الاستراتيجية الملائمة مستعينة بوسائل محدده لتحقيقها .
- ان أية استراتيجية تقوم علي عدد من الافتراضات النظرية والسيكولوجية والفكرية المرتبطة بالأهداف التي تسعي الي تحقيقها والواقع الذي تنطلق منه وبالوسيلة التي يقترح استخدامها . فالاستراتيجية اسلوب في التفكير ، والعمل لأنها تقوم باختيار الوسيلة الفعالة والملائمة للتعامل مع الأحداث .
- أن عملية وضع استراتيجية ما هي في الحقيقة الا البحث عن أفضل البدائل والأساليب والطرق والأدوات لتحقيق الأهداف . (جابر عبد الحميد ١٩٩٩، ٦٤)

والاستراتيجيات التعليمية والتعلمية تتكون من قواعد ومبادئ الأداء أو العمل أو السلوك التي يتبناها المعلم وتوجه عمله وحياته العملية . وبذلك

يصبح المعلم قادر علي حل مشكلاته المتصلة بأي بعد من أبعاد عمله بتوظيف المبادئ والقواعد والقوانين التي تعلمها وتبناها والالتزام بها علي أنها استراتيجية مميزه له . والالتزام هنا لا يعني الجمود بل ينطوي علي الانفتاح والمرونة .

وتعرف استراتيجية التعلم والتعليم أيضا بأنها خطة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية فهي تضع الطرق والتقنيات التي من المؤكد أن المتعلم يفعلها في الواقع ليصل للهدف (الجمعية المصرية للمناهج ٢٠٠٠)

وهكذا يمكن القول بأن استراتيجية التعلم والتعليم عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقا بحيث تعينه علي تنفيذ التدريس علي ضوء الامكانات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنيها ، وبأقصى فعالية ممكنة .

ويعد تنفيذ الاستراتيجيات السبيل الأمثل لتطبيق النظريات العلمية ، وهذا ما يتبناه البحث .

كما أن تبني الاستراتيجية في عملية التعليم والتعلم يجعل هذه العملية مخططة تخلو من العشوائية وتتضمن الوصول الي الأهداف .

وبتحليل التعريفات السابقة لمفهوم الاستراتيجية بوجه عام واستراتيجية التعليم والتعلم بوجه خاص أمكن تصميم استراتيجية العب وتعلم وفق نواحي البناء الأربعة السابق ذكرها والموضحة بالشكل السابق وهي علي النحو التالي :

- اختيار الأهداف وتحديدها حيث تحدد هدف استراتيجية العب وتعلم في تنمية الذكاءات المتعددة لدي أطفال الروضة من خلال توظيف اللعب الذي ينطوي علي تعلم يدعم كل ذكاء علي حدي لدي الطفل ويساهم في تنمية هذا الذكاء .
- اختيار الأساليب العملية لتحقيق الأهداف وذلك من خلال وسائط تعليمية تعلمية وطرق تدريس متنوعة وأنشطة في شكل ألعاب تعليمية .
- وضع الخطط التنفيذية وخطة هذه الاستراتيجية هي البرنامج المصمم والذي يحدد أهداف تعليمية وطرق تدريس وآليات تنفيذ للخطة التي تستهدف تنمية الذكاءات وطرق تقييم .
- تنسيق الجوانب المترابطة من خلال الربط بين تحقيق الأهداف والطرق المستخدمة ، ثم التأكد من تحقق الأهداف بأساليب التقييم القبلي والبعدي والمرحلي ، ثم التنسيق بين الأهداف والنواتج المرجوة من تطبيق البرنامج ويوضح الشكل التالي نواحي هذه الاستراتيجية : شكل (٢) يوضح مفهوم استراتيجية ألعب وتعلم .

ويوضح الشكل (٢) أن الاسلوب الذي تقوم عليه استراتيجية العب وتعلم هو اللعب مما يتطلب افراد للحديث عن اللعب وخاصة عند أطفال الروضة .

يعد اللعب من أهم الأنشطة التي يمارسها الطفل فتستهويه وثم تثير تفكيره وتوسع خياله ويسهم بدور حيوي في تكوين شخصية الطفل بأبعادها وسماتها

المختلفة وهو وسيط تربوي مهم يعمل على تعليمه ونموه ويشبع احتياجاته ويكشف أمامه أبعاد العلاقات الاجتماعية والتفاعلية القائمة بين الناس وهو عامل أساسي في تعليم وتنمية التفكير بإشكاله المختلفة .

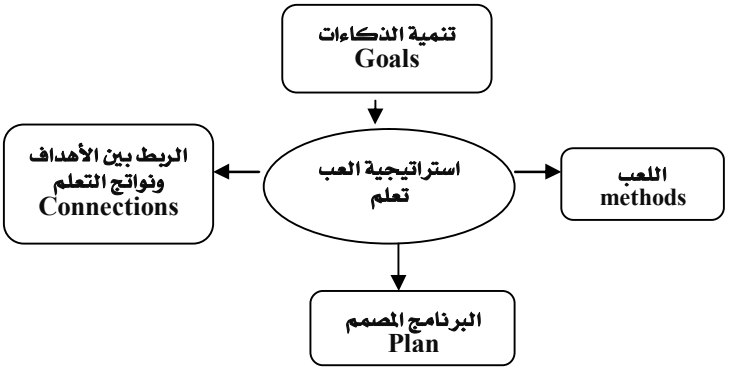

شكل (٢) يوضح استراتيجية العب وتعلم

ويعد اللعب وسيلة لإعداد الطفل للحياة المستقبلية وهو نشاط حر وموجه يكون على شكل حركة او عمل يمارس فرديا او جماعيا ويستغل طاقة الجسم العقلية والحركية ويمتاز بالسرعة والخفة لارتباطه بالدوافع الفرد الداخلية ولا يتعب صاحبه وبه يتمثل المعلومات جزءا من حياته ولا يهدف الا إلى الاستمتاع .

لقد عبر روسو في آرائه التربوية في التربية والتعليم بقوله (لكي نربي الأطفال تربية سليمة وصحيحة ينبغي على المربين دراسة الأطفال ودراسة عالمهم وميولهم من خلال ملاحظة ما يقومون به من العاب وممارسات يومية كذلك ان التربية يجب ان ترضي الرغبات والميول). (حنان العناني ٢٠٠٢ ، ٣٧)

- **مفهوم اللعب** play :

ظهرت تعريفات كثيرة للعب وذلك تبعاً لتوجهات الباحثين ؛ فمنهم من يركز على القيمة العلاجية للعب ، ومنهم من يربط اللعب بالنمو العقلي ، ومنهم من يربطه بالنشاط التعليمي.

منها ما ركّز في تعريفه على البهجة إلتي يثيرها ذلك السلوك ، ومنها ما ركز على التحرر من القيود، ومنها ما ركز على النشاط المتضمن فيه، ومنها ما ركز على حجم الانشغال العفوي الذي يستثيره، ومنها ما ركز على التعلم الذي يؤمنه.

ومن هذه التعريفات تعريف بياجيه (Joan P. 1993-65) : (عملية تمثل (Assimilation) تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد فاللعب والتقليد والمحاكاة جزء لا يتجزأ من عملية النماء العقلي والذكاء)

اللعب هو سلوك خال من الضغط، دوافعه داخلية، مضبوط من قبل اللاعبين، حر من القواعد الخارجية، غير جدي (بمعنى أن نتائج أفعال اللعب ليست

حقيقية)، ممتع، غالباً اجتماعي ولكن يمكن ان لا يكون وغالباً تظاهري . (perry , R 1998 , 53)

ويعرف على أنه "نشاط موجه أو غير موجه يعبر عن حاجة الفرد إلى الاستمتاع والسرور وإشباع الميل الفطري له ، وهو ضرورة بيولوجية في بناء ونمو الشخصية المتكاملة للفرد " وهو سلوك طوعي ، ذاتي ، اختياري ، داخلي الدافع غالبا أو تعليمي تكليفي يوافق النفس ، وهو وسيلة للكشف الكبار عن عالم الطفل للتعرف على ذاته وعلى عالمه ويمهد لبناء الذات المتكاملة فى ظل ظروف تزداد تعقيدا (محمد صوالحة ٢٠٠٤ ، ١٠٣)

وتعرف الباحثة اللعب بأنه مدخل تدريسي وشكل من أشكال الممارسات المحببة والغير نمطية عند الأطفال والتي يمكن لمعلمة الروضة توظيفها في شكل نمط تدريسي يسعي لتنمية الذكاءات المتعددة .

- **أنواع اللعب**:
- **أنواع اللعب بحسب الوظيفة**:

- ألعاب تمرين الحواس : تهدف إلى تحفيز الحواس الخمس لدى الطفل وتقوم على إثارة فضول الطفل وتدريبه على الأنشطة المختلفة من قبيل التقاط الاشياء، تفحصها، النقر عليها، هزها.
- ألعاب تنمية المهارة اليدوية والحركية: تعطي الطفل القدرة على الاستكشاف والتعرف على جسمه واكتساب مهارات متنوعة بواسطة تحريك أعضائه أو حركات جسمه (قفز، ركض، جر، رمي، التقاط...).
- ألعاب تنمية الإدراك البصري: وفيها ألعاب ملاحظة الصور (اكتشاف الفوارق أو العلاقات بين الأشياء) وهي تساعد الطفل على اكتساب القدرة على التمييز ما بين الأشكال والألوان والأبعاد، وعلى ترابط الأفكار، والمطابقة، والتجميع وتمييز التشابه. كما تساعد على التعرف على مفاهيم المكان
- ألعاب التركيب والتجميع: وتقوم على التجميع وعلى التركيب وعلى الربط بين عدة عناصر من أجل انتاج تركيب واحد. وتساعد هذه الألعاب على التركيز والصبر . وتساعد على التنسيق ما بين العين واليد.
- اللعب الرمزي: يصبح الطفل قادرا على تمثل شيء بواسطة شيء آخر. ويستخدم الطفل قدرته على التظاهر من أجل استعادة تصرفات الكبار في الحياة اليومية. ومع تقدم الطفل في العمر تصبح ألعابه الرمزية أكثر اقتراباً من الواقع
- ألعاب التعبير: وهي ألعاب يختبر فيها الطفل عدة طرق في التواصل مع جسمه إما بواسطة الحركات او الإيماءات او الكلمة. مثل اللعب المسرحي والرقص والموسيقى. يتحرك الطفل مع الايقاع وتبعا للانفعالات.(Mc Guinness 2000,22)

- **أنواع اللعب بحسب المكان**:

- اللعب الداخلي : إن اللعب داخل الجدران من الأمور الشائعة لدى الأطفال. ولا يخلو منزل أو مؤسسة للأطفال من إمكانيات اللعب إن بشكل مدروس ومقصود مثل حيازة ألعاب محددة، او بشكل عفوي من خلال وجود الكثير من

أغراض المنزل التي يمكن للطفل اللعب بها، والشكل النموذجي الحديث لهذا النوع من اللعب يتطلب وجود غرفة تتناسب محتوياتها مع حجم الطفل ويمكن عرض أعمال الأطفال فيها بسهولة

- اللعب الخارجي : إن اللعب الخارجي امر ضروري لنمو الأطفال وتعلمهم ، معايير الجودة في الروضات الحديثة اليوم يذكر مدى تأمينها لإمكانية القيام بأنشطة لعب خارجي يومية وأن تؤمن للأطفال مساحة كافية للركض وركوب الدراجات الثلاثية العجلات وممارسة الجري على هواهم، ومساحة مغطاة بالرمل، ووسائل رياضية إذ يحتاج الأطفال إلى استكشاف الطبيعة المحيطة بهم وإلى تمرين مهارات العضلات الكبيرة. (حمزة حسين ١٩٩٧ ، ١٩)

- **اللعب بحسب أنماط المشاركة** :

يقوم الأطفال الصغار بأنماط مختلفة من سلوك اللعب. وهناك ستة أنماط من اللعب لدى أطفال الروضة (من عمر سنتين وحتى خمسٍ سنوات).

- عدم الاهتمام disinterest: قد لا يلعب الطفل بتاتا. نراه يجلس ويراقب الآخرين ويقوم بنشاطات غير هادفة.
- لعب مستوحد Solitary independent : يلعب الطفل بمفرده مع العابه المختلفة عن تلك التي يلعب بها الآخرون. ولا يحاول التفاعل مع هؤلاء.
- لعب مراقب Onlooker behavior: يمضي الطفل معظم وقته في مراقبة الآخرين. يعلق على لعبهم ويتحادث معهم ولكن لا يشاركهم اللعب.
- لعب متوازي Parallel: يلعب الطفل إلى جانب الآخرين او حتى وسطهم ولكن ليس معهم. قد يمارس اللعبة نفسها وقد الأدوات نفسها ولكن بشكل منفصل ومستقل عن جماعة اللعب.
- لعب متشارك Associative: يلعب الطفل مع رفاقه في لعب غير منظم. ليس من قواعد للعب ويلعب على هواه بدون اعتبار لهدف اللعبة.
- لعب تعاوني Cooperative: ينتظم الأطفال في لعب منظم يعين فيه قائد وأدوار أخرى. ويظهر الأطفال تعاونا في وضع مشاريع والمشاركة في مهمات (مثال لعبة بيت بيوت حيث كل واحد يأخذ دورا متجانسا مع أدوار الآخرين). (Neville –Jill Engle – 1997-301)

وقد أظهرت الدراسات الحديثة في ميدان الطفولة أن للعب إسهامات واضحة في نمو الأطفال وبناء شخصياتهم . كما أنه وسيلة للتنفيس وتخفيف التوتر الناتج عن فشل الطفل في تحقيق رغباته . وبعد ذلك نشطت الدراسات حول هذا الموضوع لتخلص إلى وجود علاقة قوية بين اللعب ومظاهر النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي ، بل وصلت إلى نتائج أقوى من ذلك حيث أوضحت أهميته ودوره في تنمية كثير من سمات الشخصية وتعديل سلوك الأطفال بالإضافة الي اكساب المهارات المختلفة كمهارات التفكير والمهارات الرياضية والاجتماعية . (عدنان الأمين ٢٠٠٥ ، Sara smilansty 2004، نجلاء بشور ٢٠٠٢، أمل الأحمد ١٩٩٨ ، قمر خليل ٢٠٠٠ ، رانيا صاصيلا ١٩٩٩ ، رزان سامي ٢٠٠٥ ، Garry L 2000،Robinson1999)

- **اللعب والنمو**:

يرافق اللعب الانسان في مختلف مراحل حياته. صحيح أنه اكثر التصاقاً بمرحلة الطفولة، أو لنقل أنه أكثر ظهوراً فيها ولكن هذا لا يمنع أن يتخذ أشكالاً مختلفة في المراحل الأخرى من العمر ولكن ما يعنينا هنا القاء الضوء علي اللعب في مرحلة الروضة .

- **اللعب من عمر ٣ سنوات وحتى ست سنوات**:

إنه عمر الانطلاق والتفاعل مع الخارج. وبالتالي فإن الجديد البارز في هذه المرحلة يتمثل بالألعاب ذات الطابع الاجتماعي، حيث يجري لعب الادوار فيتعلم الطفل بأقل الخسائر الممكنة كيف يتصرف الأخر وكيف عليه ان يتصرف مع هذا الآخر. ومن انواع اللعب في هذا العمر:

- العاب اجتماعية وفكرية: اللعب بالدمى، والعاب الدراما والعاب القال (أي التظاهر الاجتماعي: قال انا ماما...)،البازل ألعاب الهواء الطلق، والعاب الكمبيوتر البسيطة.
- حل المشكلات: قطع تركيب، ألعاب جماعية، العاب المتاهة،
- ألعاب المكان والأشكال: بازل، أدوات الأوزان، دراجات ثلاثية العجلات، أدوات تتعلق بالمزرعة(ماري شيريدن ٢٠٠٥ ، ٥٦)

- **اللعب والنمو المعرفي**:

إن العلاقة ما بين اللعب والنمو المعرفي تبدو جلية لمن يراقب الأطفال. فهؤلاء كلما ازدادت قدراتهم المعرفية تغير نوع لعبهم، والعكس صحيح أيضا فكلما تعقد لعبهم كلما دلّ ذلك على نمو معرفي أرقى. ولكن ما هي طبيعة هذه العلاقة؟ وكيف يجري تفسيرها؟

ثمة نظريتان أساسيتان تشرحان هذه العلاقة. النظرية المعرفية لدى بياجيه والنظرية المعرفية لدى فيجو تسكي. الأول يرى أن اللعب كاشف عن النمو المعرفي أكثر مما هو يؤدي إليه، ولا يرى فيه أكثر من وسيط يجعل الطفل يمارس اكتشافاته ويطبق معارفه. أما فيجو تسكي فيعطي اللعب دوراً أكثر مركزية بحيث يعتبره محفزاً على النمو. فالأطفال حينما يلعبون لا يطبقون ما يعرفونه فقط وإنما يتعلمون أشياء جديدة، ويؤدي بهم إلى تفكير جديد. ومهما يكن من أمر يبقى اللعب في كلتا النظريتين امراً حيويا بالنسبة إلى نمو الطفل. ونفصل فيما يأتي هاتين النظريتين.

- **اللعب في نظرية بياجيه**:(Thomas Armstrong1994 - 93)

يذكر بياجيه ٣ أنواع للعب في السنوات الأولى من عمر الأطفال وهي :

- **اللعب العملي** (practice play) :

ويقابل المرحلة الحسية الحركية وهو يأخذ الشكل الأكثر بدائية، وأهميته تكمن في ما يثيره من لذة عملية. يستعيد فيه الطفل الحركات التي نجح في تأديتها ويجد متعة كبيرة في قدرته على النشاط الحركي.

- **اللعب الرمزي** (symbolic play)

يبرز اللعب الرمزي في السنة الثانية من العمر مع بروز التمثل واللغة. وحسب بياجيه فإن "لعب التظاهر" (pretend play) هو في الأصل نشاط رمزي أحادي

يستخدم رموزاً ذات طابع فردي، أما اللعب الجماعي الذي يستخدم رموزً ذات طابع جماعي فلا يظهر قبل نهاية السنة الثالثة من العمر.

وتمثل العاب التظاهر عند الأطفال بالنسبة إلى بياجيه مثالاً على عملية الاستيعاب لأن الأطفال لا يكونون معنيين بالخصائص الموضوعية لألعابهم. فقطعة خشب يمكن أن تستخدم كلعبة، أو سفينة ، أو حائط بحسب اللعبة الجارية. وبالعكس فان التقليد هو عملية مواءمة بشكل أساسي، ذلك أن الأطفال يتصورون أفعالا من اجل التكيف مع نموذج معين يرغبون بتقليده في بيئتهم.

- **اللعب ذو القواعد** (play with rules)

يشير لعب القواعد إلى الانتقال إلى مرحلة نشاط الفرد الاجتماعي. ويشدد بياجيه على أن هذا النوع من اللعب يفترض التفاعل ما بين شخصين على الأقل ، ويرى بياجيه أن الألعاب العفوية مع القواعد المستندة إلى اتفاق مؤقت تمثل نتيجة التنشئة الاجتماعية في مرحلتي اللعب العملي أو أحيانا اللعب الرمزي. وهو يرى أن لعب القواعد يمثل توازنا دقيقا بين استيعاب الأنا . وهو مبدأ كل أنواع اللعب. وما بين استيعاب الحياة الاجتماعية .(Edgar Klugman1990-77)

- **نظرية فيجو تسكي في اللعب**: (Lytle, Donald 2003,63)

يتساءل فيجو تسكي في دراسته حول اللعب ودوره في النمو الذهني لدى الطفل: هل اللعب هو النشاط الأهم لدى طفل ما قبل المدرسة؟ أو أنه ببساطة الشكل الأكثر بروزا لديه؟ ويجيب أن اللعب، من وجهة نظر النمو، ليس هو الشكل المسيطر من النشاط ولكنه هو المصدر الدافع للنمو. ويرفض فيجو تسكي اعتبار اللعب نشاطا ذهنيا بحتا ويشدَد على ضرورة اعتباره مرتبطا أساسا بتلبية حاجات الأطفال،

ويرى فيجو تسكي أن كل انواع اللعب تتضمن عناصر خيالية ولكنها في الوقت عينه خاضعة للقواعد، لأن الخيال نفسه يجري ضمن بنية ذات معنى وذات قواعد. كما أن للعب خاصية أخرى هي فصل معاني الاشياء والأفعال عن الاشياء والأفعال الحقيقية، اي أنه يؤدي إلى تجارب فكرية معقدة ومجردة تستمد الأفعال فيها من الأفكار أكثر من الأشياء نفسها (مما يتناقض مع نظرية بياجيه حول نمو التفكير المجرد في مرحلة المراهقة وليس قبل ذلك).

كما يرى فيجو تسكي أن اللعب يشكل دافعا للأطفال من أجل أن يتعلموا. ويمكن مقارنة نمو علاقات اللعب مع نمو علاقات التعلم، لجهة أن اللعب يؤمن خلفية أوسع بكثير من أجل تغيير الاحتياجات وأشكال الوعي. يمارس الأطفال في أثناء لعبهم أنواعا من السلوك مثل التحرك في دائرة الخيال، أو في وضعية وهمية، ويمكنهم تصور طرق عيش مختلفة وأهداف مختلقة مما يوحي بالإمكانيات الكبيرة للأطفال حتى قبل دخولهم المدرسة. إن الطفل يتقدم اضطراداً من خلال نشاط اللعب، وبهذا المعنى يمكن اعتبار اللعب النشاط الأساسي الذي يحدد نمو الأطفال.

- **اللعب وتنمية الشخصية**:

ينمي اللعب جوانب متعددة من شخصية الطفل :

- الجانب الحركي: هناك العاب تساعد الطفل على تحريك وتوجيه الأشياء وتمريرها وفي مثل هذا النوع من الألعاب فإن الأطفال يستخدمون كل اجزاء جسمهم. وتمكنهم الألعاب الحركية من تنسيق الحركة مع توازن الجسم. ويتعلم الطفل أن يوظف طاقاته الجسمانية جيدا وأن يضبط حركاته.
- الجانب الابداعي والخيالي في الشخصية: ويتضمن هذا الجانب القدرة على التصور والاختراع. ومن أجل تنمية هذا الجانب يمكننا أن نختار الأغراض الحقيقية او المتخيلة. وكل ما له علاقة بالعمل اليدوي، والعاب التركيب والعاب التجميع.(Lytle, Donald 2003-63)
- الجانب العاطفي والانفعالي: إنه الجانب الذي يعطي الطفل القدرة على عقد الصلات الانسانية الدائمة والمميزة. والعرائس أو الدمى، والحيوانات المحشوة هي وسائط مناسبة لتدعيم هذا الجانب. وعلينا أن نساعد الطفل ونشجعه على التعبير عن عواطفه وحنانه وأيضا عن عدوانيته.
- الجانب الذهني الحسي: إن الألعاب التي تنمي القدرات الذهنية عديدة والنمو المعرفي مشترك لدى الأفراد وكل مرحلة تستوعب المرحلة التي تسبقها وتحضر للتي تليها، والألعاب التي تنمي هذا الجانب هي تلك التي تساعد على التجميع والتركيب والبناء والتصنيف والتذكر والانتباه. واللعب بالقلم والورقة يساعد الطفل على مهارات الرسم والتشكيل واللعب بالأغراض المتنوعة تعلم الطفل على ابتداع طرق جديدة في التصرف.
- الجانب الاجتماعي: إن اللعب في معظم الأحيان يكون علائقيا. ويؤخذ مجموع ومستوى نمو اللعب الرمزي مؤشرا حول طبيعة النمو الاجتماعي للطفل. وكلما تقدم الطفل في اللعب الرمزي كلما تغيرت علاقاته بالأطفال الآخرين. (Newcombe,N,1996,87)

- **اللعب والتعلم** :

لطالما كان اللعب مرادفاً لعدم التعلم، أي للهو والتسلية ولطالما كان التعلم بالمقابل مرادفا لعدم اللعب، أي للجد والتفكير فكيف صار اللعب والتعلم، النقيضان في المعنى، مترادفين في الوظيفة؟

تطور الأفكار المتعلقة بالطفولة عموماً وبالطفولة المبكرة تحديداً هو الذي جعل مثل هذا الترادف ممكنا. وما تفرضه التوجهات الاجتماعية الحديثة من ضرورة تعليم الصغار نجم عنه إعادة نظر بالأساليب التربوية المتبعة. فالطرق التقليدية من تلقين وتدريب لا تناسب تعليم هذه المرحلة، لأنها تمنع عن الأطفال عفويتهم وحيوتهم. ولكن كيف نعلم هؤلاء الأطفال دون أن نحرمهم طفولتهم؟ ودون أن نفرض عليهم أفكارنا ونموذجنا وسلوكنا؟ كيف لا نجعلهم كبارا وهم في بداية حياتهم؟

لقد وجد التربويون الحل في اللعب. فهو بسبب طبيعته القائمة على الاستكشاف والمتعة (وعلى الخضوع للقواعد أيضا) يمكن أن يشكل طريقة تعليمية مناسبة، لا يشعر الأطفال معها بضغط التعلم ثم أن اللعب يشكل بيئة مشتركة ما بين البيت والمدرسة، مما يخفف من هم الانتقال الصعب من جو

البيت المريح إلى جو المدرسة الضاغط ، وصار اللعب عنواناً من عناوين طرائق تعليم الطفولة المبكرة الحديثة. وأخذت النظريات تبين فوائده وضروراته.(Wood,L,Attfield 1996, 55)

- **اللعب في مناهج الروضة** :

هناك العديد من المناهج التي تدرج اللعب من ضمن برامجها ، ، وهناك مناهج اخرى عديدة وكلها تفرد مساحة للعب الأطفال بشكل أو بآخر، حتى وانٍ لم تذكر ذلك صراحة. وتشترك هذه المناهج في كون الطفل مشاركا وفعالا إن في أنشطة يبتدعها او يطلب منه تنفيذها. واللعب في هذا التوجه يشكل وسيلة تعلمية متبعة. لذلك فإن البرامج تبنى على أساس تنظيم بيئة نشاط لعبي. وتكون مرنة يكتسب الأطفال من خلالها القدرات اللازمة لنضوج شخصيته وللاندماج في مجتمعه والتفاعل مع الآخرين. ومن هذه المناهج منهج الابداع Creative Curriculum منهج هاي سكوب High/Scope منهج منتسوري Montessori وبشكل عام يلاحظ أن المناهج الحديثة اليوم، على اختلافها، تعمل على تطوير مختلف حواس الطفل ، وهي على العموم تسعى إلى تنفيذ أنشطة لعب من شأنها تحفيز هذه الحواس وصقلها.(محمد الخوالدة ٢٠٠٣ ، ٢٣)

- **دور المعلمة في اللعب** :

هناك دور أساسي للمعلمة في توظيف اللعب في العلاقة التربوية التي تقيمها مع الطفل. ويكون هذا التوظيف في اتجاهين، اتجاه عاطفي/نفساني، يتمكن الطفل من خلاله من التعبير وبالتالي تجاوز المآزم والصراعات التي يعيشها، وفي اتجاه ذهني/ تعلمي يكتسب من خلاله المهارات والمعارف والمفاهيم الملائمة لنموه العقلي.

فمن البديهي ان الأطفال يلعبون إن كانوا داخل المدرسة أم خارجها، والفرق ما بين الحالتين هو أن اللعب في الروضة يجري ضمن بِنية معينة، مخطط لها في البرنامج، وتعرف المعلمة توجيه لعب الأطفال وفقا لغاية منشودة. لذلك لا يكون اللعب في الروضة مجرد لهو، مع أن اللهو يندرج فيه، بل هو نشاط مدروس ومراقب ومتدرج. وعلى المعلمة المشاركة في تنفيذ مختلف خطوات هذا النشاط. ويتضمن دور المعلمة في لعب الأطفال الخطوات التالية:

- ترتيب وضعيات اللعب
- المشاركة في لعب الأطفال
- تيسير لعب الأطفال
- تكافؤ الفرص في التشارك والدور
- دعم النمو الاجتماعي والعاطفي (Jenkins 1999,89)

- **موقف المعلمات من اللعب**:

في محاولة لمعرفة آراء بعض معلمات الروضة حول اللعب وأهميته في تعليم اطفال هذه المرحلة. وجد أن المعلمات اللواتي تم سؤالهن عن موقفهن من اللعب وعددهن ١٨ رأين أن اللعب ضروري بالنسبة لأطفال الروضة. ولكن يبدو أن مفهوم اللعب ما زال تقليديا إلى حد بعيد لدى العديد من المعلمات، إذ تمثل

بالنسبة إليهن بالنشاطات الجسمانية والرياضية. فأقل من نصف هؤلاء اعتبرن أن اللعب يدخل في طريقة التعليم نفسها ولا يمكن حصره في وقت محدد. أما الباقيات فحصرن هدفه في اللهو والترفيه ، ودلت إجابات المعلمات عن سؤال متعلق بالأهداف التربوية والتعليمية للعب على تمثل عملي لوظيفة اللعب مستند لاحتكاكهن بالأطفال أكثر منه لموقف تربوي مستمد من نظريات التعليم. والأهداف التي ذكرتها المعلمات هي:

- تمرين عضلات الجسم (شد الحبل، القط والفأر، نقل الماء)
- تمرين الذاكرة (اللعب بالأعداد لتعليم الرياضيات)
- اللعب لتمرين الحواس (تمييز الأصوات والألوان والأحجام)
- التعرف على المحيط والطبيعة.
- تعلم المشاركة مع الآخرين.
- تقريب المفاهيم التي تتضمنها المحاور.
- تعلم المبادرة.
- الصبر وانتظار الدور والنظام.
- تعلم المهارات الاجتماعية.

- **قياس التعلم من خلال اللعب**:

إن وعي معلمات الروضة لأهمية اللعب في مرحلة الطفولة، لا يؤدي بهن دائما إلى اعتباره شأنا تعليميا مثلما رأينا في مواقف المعلمات أعلاه. إنه وعي ثقافي أكثر منه تعليمي تربوي. والمسافة بين الاثنين توازي بشكل ما المسافة ما بين التفكير العمومي والتفكير العلمي.

لذلك لا يكفي المعلمات الاعتراف بالأهمية وإنما عليهن ترجمة ذلك إلى أهداف محددة وطرائق منهجية قابلة للتوصيل إلى الهدف.

من هنا يغيب عن أذهان المربين (أهل ومعلمين وتربويين) التعامل مع اللعب باعتباره أداة ملائمة لتقييم نمو الأطفال وتعلمهم. فالمعلمات من خلال مراقبة لعب الأطفال يمكنهن التعرف على التفاعلات الاجتماعية لدى أطفال الروضة وأهليتهم المعرفية واللغوية ومهارات الحركية ونموهم الانفعالي. أما كيف يمكن للمعلمات القيام بذلك؟

إن مراقبة المعلمات للأطفال في أثناء لعبهم يجب أن يصبح مسؤولية يومية. فالملاحظات المنتظمة تؤمن للمعلمات ما يلي:

- التعرف على الأطفال وتبيان مواضع القوة والضعف لدى الأطفال.
- تخطيط كيفية التعليم تبعا للاحتياجات الفردية للأطفال.
- وضع تقرير للأهل حول الطفل.
- تقييم تقدم الطفل.(The Professional Resource for Teachers and Parents) ومراقبة المعلمات للعب الأطفال لا تتم فقط داخل الصفوف، بل أيضا خارجها ومن خلال الملاحظة المنهجية للأطفال اثناء اللعب في الخارج يمكن للمعلمة التوصل إلى التعرف حول طرق تفكير الأطفال، وكيفية اكتسابهم المهارات المعرفية والاجتماعية. وهذه الملاحظات يمكن أن تساعد

المعلمات على التقييم بدون التدخل في أنشطة الأطفال أو بدون وضعهم في مواقف اختبارية مقلقة.

ولا شك بأن قياس التعلم من خلال اللعب ليس عملية سهلة. ذلك أنه تتداخل في سياق اللعب عناصر متعددة، ولن يكون من السهل على المعلمة فصل هذه العناصر عن بعضها البعض وقياسها. ولكن مما يسهل المهمة، أن تضع المعلمة نصب عينها هدفا محددا تسعى لقياسه (George Morrison 2003, 135)

وهذا ما سعي البحث لتحقيقه حيث كان الهدف تحديد نسبة كل ذكاء من الذكاءات عند الأطفال ولكن قبل تحديد النسبة نلاحظ ونحدد مؤشرات كل ذكاء من خلال نوع اللعب الذي يمارسه الطفل وتسجيل هذه المؤشرات لتحديد نسبة تكرارها وتحديد مدي نمو هذا الذكاء من خلال اللعب .

- **وظائف اللعب لأطفال ما قبل المدرسة** :

يحوى اللعب جوانب النمو المختلفة . ونلاحظ أن هناك إجماعاً ، على أهمية اللعب وإسهاماته في الطفولة ؛ فهو يسهم فيما يلى :

- يساعد الطفل في السيطرة على القلق والمخاوف والصراعات النفسية البسيطة.
- يساعد الطفل في تنمية المشاركة الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين ، وتعزيز السمات الاجتماعية المرغوبة .
- يساعد اللعب في تنمية المهارات الحركية والنمو الجسمي .
- يساعد اللعب في تنمية القدرات العقلية للأطفال .
- يساعد الأطفال في تعرف أنفسهم والكشف عن إمكاناتهم .
- يساعد في عمليتي التعليم والتعلم .
- يسهم في إثراء لغة الطفل فيوجه أداءه اللغوي ويثري قاموسه اللفظي .
- قد يختبر الطفل أنواع السلوك الاجتماعي الذي يلائم مواقفه .
- يعطى معلومات جيدة عن الطفل وابتكار وسائل جديدة لممارساته لألعابه .
- يساعد اللعب في تنمية مدركات الأطفال وتنمية تفكيرهم وحل مشكلاتهم. (هدي قناوي، ١٩٩٥. ٤٣)(مواهب ابراهيم، ٢٠٠٣.١٢٠)(نبيل عبد الهادي، ٢٠٠٤ . ٣٦) .

- **المحور الثاني (الطبيعة المتغيرة لمفهوم الذكاء)** :

لقد حدث جدال بين كثير من علماء النفس حول ما إذا كان الذكاء شيئاً موروثا أم مكتسبا وما إذا كان يعد كيانا سيكولوجيا بحتا أم مجرد تكوين رياضي تجريدي يتم . في ضوئه . تحديد الفروق الفردية بين الأشخاص ، وكان الاتفاق العام بخصوص الذكاء على أنه نتاج المكونات النفسية والفسيولوجية وتأثيرات البيئة .

ثم تحول الجدل . بعد ذلك . إلى قضية أخرى ، وهى ما إذا كان الذكاء أحادى العوامل أو متعدد العوامل ، وقد عشنا على فكرة الذكاء الموحد منذ عام ١٩٠٤ عندما توصل عالم النفس الفرنسي "الفريد بينيه" (Alfred Binet) إلى

اختبارات الذكاء أنه يمكن عن طريقها قياس نسبة ذكاء الأفراد بموضوعية وبقياس كمي وهو ما يعرف بمعامل الذكاء " IQ " أو القدرة العقلية العامة وتعتبر محاولة " بينيه " (Binet) نقطة بدء القياس الناجح للذكاء ، وقد نشر اختباره بالاشتراك مع "سيمون" (Sumon) عام ١٩٠٥ ثم نقحه وأدخل عليه تعديلات جديدة، واستخدم مفهوم العمر العقلي عام ١٩٠٨ ونقحه ثانية عام ١٩١١ .

ثم ظهرت محاولات وتنقيحات عديدة لاختبار الذكاء بهدف زيادة دقته وأهم هذه التنقيحات ما قام به "لويس ترمان"عام ١٩١٦ ، ثم "ترمان وميريل" عام ١٩٣٧، تلاه تنقيح آخر لنفس الباحثين عام ١٩٦٠(جابر عبد الحميد ، ١٩٩٦ ـ ٣٤) وبعد أن انتشرت تطبيقات الذكاء بالولايات المتحدة الأمريكية أدرك القائمون على أبحاث الذكاء محدودية مفهوم الذكاء فى ظل قياس " IQ " ؛ لذلك عهدت إلى عالم النفس "هوارد جاردنر" هو ومجموعة من زملائه مهمة البحث والدراسة ، وقد تحدى "جاردنر" هذا الاعتقاد الشائع عن الذكاء واختباراته التي لا تقيس سوى الجانب الأحادي ، أو نظرية المنحنى الجرسي (Howard Gardner 120 -1995) ، واقترح في نظريته سبعة ذكاءات ، وهى على النحو التالي :

- **الذكاء اللغوي** : Linguistic Intelligence

ويتمثل في القدرة على استخدام الكلمات بفعالية سواء كان ذلك شفويا أو كتابة ، ويتمتع أصحاب هذا الذكاء بقدرة على إيجاد مترادفات للكلمات وتركيب الجمل ، وإيجاد التشبيهات والتعبيرات المناسبة ، ويتمتعون كذلك بالنطق والإلقاء الصحيح (كما هو الحال عند الخطيب أو السياسي) ، أو كتابة (كالشاعر، والكاتب ، الصحفي ، علماء اللغة) .

- **الذكاء المنطقي الرياضي** : Logical–Mathematical Intelligence

ويتميز أصحاب هذا الذكاء بالقدرة على استخدام الأرقام بفعالية ، ويسهل على صاحب هذا الذكاء ملاحظة العلاقات ، سواء اللفظية أو الرقمية ، كما يسهل عليه تصنيف الأشياء والأفكار في فئات أو مجموعات ، كما يتميز بالقدرة على التوقع والتنبؤ في ضوء معطيات محددة ، ويستنتج التعميمات ويضع الفروض ويختبرها بأسلوب علمي (Howard Gardner1997- 88) ، (كما هو الحال عند علماءِ الرياضيات ومحاسبي الضرائب والإحصائيين) ، ويستدلون كذلك استدلالا جيدا (كما هو الحال عند مبرمجي الكمبيوتر وعلماء المنطق) .

- **الذكاء المكاني** : Spatial Intelligence

ويعنى القدرة على إدراك العالم البصري المكاني Visual - Spatial بدقة ويتمتع أصحاب هذا الذكاء بالقدرة على تخيل الفراغات وتقدير أحجامها وتخيل أشكالها وألوانها ، يكون لديهم إحساس قوى بالألوان والخطوط والأشكال والمساحات والتعبير عنها ، وكذلك إيجاد علاقة بين هذه العناصر بعضها وبعضٍ (أحمد النجدي ٢٠٠٤-٤٥١) ، كما يمتلكون قدرة على تمثيل الأحداث بصريا بالوصف أو بالرسم (كما هو الحال عند المهندسين ، والفنانين التشكيليين ، صانعي الخرائط ، والمعماريين ، الصياد ، المرشد ، الكشاف Scout)

- **الذكاء الجسمي – الحركي** : Bodily-Kinesthetic Intelligence

ويلاحظ على أصحاب هذا الذكاء استعمالهم تعبيرات الوجه واليدين ، بل استعمال الجسم كله أحياناً عند التعبير عن الأفكار والمشاعر (كما هو الحال عند الممثل ، والمقلد ، والمهرج ، والرياضي ، الراقص) ، كما أن لديهم مستوى عاليا من المهارات اليدوية لا سيما فى الأعمال الدقيقة (كما هو الحال عند الميكانيكى أو الجراح) ، ويضم هذا الذكاء مهارات فيزيقية محددة كالتآزر والتوازن والمرونة والسرعة ، وكذلك الإحساس بحركة الجسم ووضعه ، بمعنى التآزر بين الأفكار وحركة العين واليد والقدمين (جابر عبد الحميد ، ٢٠٠٣ - ١٧٤) .

- **الذكاء الموسيقى** : Musical Intelligence

ويعنى القدرة على إدراك الصيغ الموسيقية ، ويتمتع أصحاب هذا الذكاء بالقدرة على تمييز النغمات والألحان ، وتقليد الأصوات والتعبير الموسيقى ؛ سواء بالأداء الصوتي أو بالعزف على الآلات الموسيقية ، كما يتصف بحساسية واضحة للإيقاعات المنتظمة فى كل شئ خاصة الإيقاعات الموسيقية Timber or Tone (كما هو الحال عند الموسيقى المتذوق ، الناقد الموسيقى ، والمؤلف الموسيقى والمؤدى سواء بالعزف أو الغناء) .

- **الذكاء الاجتماعي** : Interpersonal Intelligence

ويعنى القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها ، عن طريق ترجمة تعبيرات وجوههم أو الحكم على أصواتهم أو حركاتهم المقصودة وغير المقصودة (أحمد العمار ، ٢٠٠٦ - ١١) ، كما يتميز أصحاب هذا الذكاء بالقدرة على العمل فى مجموعات ، والتفاعل بين الأفراد بإيجابية وفى سعادة ، كما يمتلكون قدرة على القيادة والتأثير على الآخرين .

- **الذكاء الشخصي** : Intrapersonal Intelligence

ويعنى معرفة الذات والقدرة على التصرف توافقياً على أساس تلك المعرفة . ويتميز مالك هذا الذكاء بفهم عميق للذات ومعرفة واقعية لجوانب القوة والضعف فى شخصيته ، وقدرة على تحليل صادق لأحاسيسه الداخلية ولمزاجه وطموحاته ورغباته ، فهو يعرف مقاصده ، ويعرف تماماً ما يدفعه إلى العمل ، ويستطيع صاحب هذا الذكاء العمل منفردا ، ولا يعتمد على الآخرين ، كما أنه يتجنب الزحام والتجمعات ، كما يتصف بأنه كثير التأمل وعميق التفكير وغير متسرع فى إبداء الرأي أو اقتراح الحلول .

ولقد برهن "جاردنر" على أن كل فرد يمتلك سبعة ذكاءات على الأقل ، وإن كل ذكاء من هذه الذكاءات مستقل نسبيا ، كما يؤكد أن نموذجه للذكاءات السبعة ما هو إلا صيغة مؤقتة أو تجريبية ، حيث إنه بعد الدراسات والأدبيات التربوية الأخرى أمكن التوصل لذكاءات أخرى ، ومن هذه الدراسات دراسة (دانيال جولمان ١٩٩٦)، ودراسة (شيلكى١٩٩٧) ، كما أشار "جاردنر" فى دراسته عن الذكاء المتعدد (Gardner 1999) أن الذكاء أكثر من كونه عملية فردية للمخ البشرى ، مؤكداً أن هناك أنواعا عديدة من الذكاءات ، وهذا ما

يؤكده أيضاً (وايت ٢٠٠٠) فى دراسته التى أجراها عن الذكاء ومكونات المخ البشرى ، ويتفق معهما كل من (جابر عبد الحميد ٢٠٠٣) ، و (محمد عبد الهادي حسين ٢٠٠٣) بأن نظرية الذكاءات المتعددة أتاحت وأضافت أنواعا أخرى من الذكاءات ،

ويتضح هذا من دراسة (Alaim Bonnet 1993) ، (Emmons2000) ، (Mayer 2000) ، (Christine Temple 2003) ، (منار السواح ٢٠٠٥)

- **مشكلات تقف حائلاً أمام تنمية الذكاء** :

بمراجعة كثير من الدراسات والبحوث التى تهتم بالذكاء وآلياته وطرق تنميته لوحظ أن هناك بعض المشكلات التى تقف حائلا أمام المهتمين بالتعليم والتعلم ، وتعوق تنمية الذكاءات لدى الأفراد بالمراحل العمرية المختلفة ، وهى على النحو التالى :

- مازال الاعتقاد السائد بوجود الذكاء العام لدى بعض الأفراد الذى يقاس باختبارات معامل الذكاء " IQ " ، وهذا الاعتقاد يتنافى مع نتائج دراسات كثير من الباحثين من أمثال " دانيال جوليمان " ، " هوارد جاردنر " ، " بيتوسالوفى وجودنماير " ، التى أكدت أن كل ذكاء يكمن فى جزء منفصل بالمخ البشرى ، ويكون وحدة مستقلة وله أساس بيولوجى داخل المخ ، ويمكن الاستدلال على استقلال الذكاءات عن طريق دراسة بعض الإصابات المخية ؛ حيث إن الإصابات فى جزء معين بالمخ قد يدمر ويتلف نوعا واحداً من الذكاء ، بينما لا تؤثر على الذكاءات الأخري (Birch & Amm 1994 , 9)
- يعتقد البعض أن الذكاء يمتلكه أفراد بأعينهم ، وهذا يتنافى مع نتائج الدراسات التى تؤكد امتلاك جميع الأفراد لجميع الذكاءات ، ولكن بنسب متفاوتة حسب القدرة الطبيعية والبيولوجية ، وثقافة المجتمع وأسلوب تربية الأفراد والخبرات التى يمرون بها
- الاعتقاد فى صعوبة تنمية الذكاء لدى بعض الأفراد وهذا أيضاً يختلف مع نتائج " جاردنر ٢٠٠٠ " التى تعطى مؤشرات ودلالات على تنمية الذكاءات لدى الأفراد ، وبقدر معقول إذا توافرت لهم أساليب تعليم وتعلم ، وبيئات إثرائية مناسبة ، وأساليب تعزيز متنوعة
- يعتقد الكثيرون أن الأذكياء هم المتفوقون لغوياً أو رياضياً ، وهذان ليسا إلا نوعين فقط من الذكاءات ، حيث إن هناك أنواعا كثيرة أخرى تم عرضها والتوصل إليها
- محدودية نشر ثقافة الذكاء الإنسانى ومكوناته ومؤشرات كل ذكاء بشكل مستقل وأساليب تنميته إما من خلال برامج تعليمية ترفيهية معدة لذلك ، أو باستخدام أساليب تقديم تلك البرامج (إستراتيجيات تدريس) تسعى لتنمية الذكاء داخل وخارج بيئة التعلم الصفية بالمؤسسات التعليمية المختلفة .

- أن الأفراد الأذكياء يمتلكون خصائص محددة يجب أن تتوافر لديهم ، وهذا يتنافى مع نتائج البحوث والدراسات التى تؤكد أنه لا توجد خصائص مقننة ينبغى أن تتوافر لأى فرد لكى يكون ذكيا فى مجال معين وترتيبا على ذلك ، قد لا يكون شخص قادرا على القراءة ، ومع ذلك يكون ذا قدرة لغوية عالية فهو يستطيع حكاية قصة ممتعه أو لأن لديه حصيلة من المفردات اللغوية الكبيرة
- الاعتقاد بأن الذكاء يرتبط بالإبداع ، وأن الأشخاص الأذكياء مبدعون ، وهذا يتنافى مع ما أشارت إليه بعض الدراسات ومنها (عبد الله النافع ٢٠٠٢)، (الآن بونيه ١٩٩٣) ،(وائل راضى ٢٠٠٩)،(محمد حسين ٢٠٠٥) ، (وائل راضى ٢٠١٠) حيث أشارت إلى وجود
- فروق بين الذكاء والإبداع ، وكذلك نتائج دراسات " تيرمان " أكدت أن الإبداع لا يشترط ذكاء ، وأن زيادة درجة الذكاء لدى الأفراد ق د تؤدى إلى قلة المرونة فى تقبل الآراء المخالفة ، والتمسك بالقناعات الخاصة ، وهذا يتنافى مع طبيعة الإبداع والذي يحتاج لقابلية كبيرة للتغير والتبديل والتفكير بحلول جديدة هذا بالإضافة لأن اختبارات الذكاء تختلف اختلافا كليا عن اختبارات ومقاييس الإبداع .
- الذكاءات المتعددة هى أداة وليست هدفاً فى حد ذاته . ولا توجد جدوى تربوية حقيقية من وراء استخدام الاختبارات المقننة ، فلا جدوى من أن نقول أن هذا الشخص ذكى ، ولكن الأهم أن يقدم هذا الشخص شيئاً ذا قيمة فى إطار مجتمعه أو ثقافته .

- **ثانياً : مراحل تصميم البرنامج القائم على استراتيجية (العب وتعلم) :**

في ضوء الأسس النظرية والدراسات المرتبطة بموضوع البحث تتطلب تصميم البرنامج اتباع الخطوات الإجرائية التالية :

- **تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج :**

بمراجعة الأهداف العامة لرياض الأطفال وبالرجوع لخصائص طفل الروضة وبرامج رياض الأطفال تم وضع قائمة بنواتج التعلم والأهداف التعليمية للبرنامج في صورة إجرائية قابلة للتطبيق والقياس . ملحق رقم (١)

- **المحتوي التعليمي :**

من خلال تحديد وصياغة الأهداف التعليمية للبرنامج تم تنظيم المحتوي وفق الأسس المنهجية المتبعة في اعداد برامج رياض الأطفال وكذلك بالرجوع للمصادر والمراجع والمتخصصين في مجال رياض الأطفال في صورة مجموعة من الألعاب التعليمية كما تم تصميم آليات تنفيزها في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة وتم وضعها في قائمة وعرضها علي مجموعة من الساده المحكمين والمتخصصين في مجال " علم تربية الطفل " ، " المناهج وطرق التدريس " ، " علم نفس التفكير وفى ضوء آراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة بما يتناسب مع طبيعة البحث .ملحق رقم (٢)

- **فلسفة البرنامج القائم على استراتيجية (العب وتعلم) :**

البحث يقوم علي تطبيق استراتيجية قائمة على فلسفة التعلم من خلال اللعب ، معتمدة على الأسس والنظريات العلمية للذكاءات المتعددة ، لتحويلها إلى واقع فعلى يمكن تنميته وقياسه لدى أطفال ما قبل المدرسة ، وذلك بتنفيذ العديد من الألعاب التعليمية التي تحاكى كل ذكاء أو أكثر من ذكاء معتمدة فى ذلك على العديد من الوسائط التعليمية / التعلمية داخل بيئة التعلم وخارجها ، وهو مطلب أساسي لتطوير قدرات الأطفال المختلفة وتنميتها.

ويوضح الشكل (٣) فلسفة هذا البرنامج :

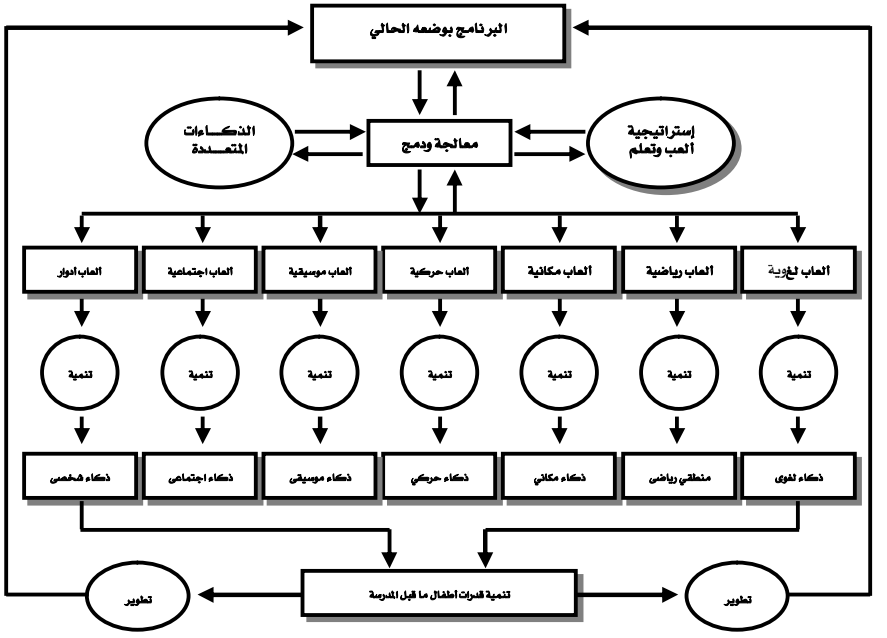

شكل (٣) : يوضح فلسفة البرنامج القائم على استراتيجية (العب وتعلم)

- **طرق التدريس** :

تم اختيار طرائق التدريس بالبرنامج حسب طبيعة كل لعبة تعليمية وأهدافها حيث اشتملت طرق التدريس علي المناقشة والحوار . حل المشكلات . الاكتشاف . القصة . لعب الدور . العمل في مجموعات . العرائس .

- **الوسائل التعليمية** :

تم اعداد وتنسيق الوسائل التعليمية وفقا لأهداف الألعاب التعليمية وتنوعت الوسائل ما بين الخبرة المباشرة كالرحلة التعليمية والنماذج (هاتف . أدوات مائدة) والصور والقصص والعرائس والأشياء الحقيقية (ملابس قبعات . خضروات وفواكه) كروت لحروف وأرقام . صندوق الاكتشاف . شرائط كاسيت . آلات موسيقية.

- **أساليب التقويم** :

تم تصميم استمارات للتقييم المرحلي (استمارة متابعة الطفل أثناء اللعب . استمارة تقييم الطفل وفقا للمؤشرات) هذا بالإضافة الي استمارات قياس نسبة ذكاءات الأطفال قبل البرنامج وفي نهاية البرنامج كتقييم نهائي . وقد تم عرض البرنامج وما يتضمنه من عناصر أساسية وفرعية علي مجموعة من المحكمين وذلك لجمع ملاحظتهم حول البرنامج وقد تم تعديل ما يلزم وفق متطلبات وأهداف البحث وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية ملحق رقم (٣)

- **ثالثاً : إعداد أدوات البحث** :

فى ضوء ما سبق من تعريفات للمصطلحات وتفسير الأسس الفلسفية الخاصة بمشكلة البحث ، وأيضاً تحليلها من خلال أدبيات والدراسات المرتبطة أمكن استخلاص مكونات البرنامج القائم على استراتيجية (العب وتعلم) وإعداد أدواته وهى على النحو التالي :

- **مؤشرات اكتشاف الذكاءات المتعددة لدى أطفال ما قبل المدرسة** .

في ضوء أهداف البحث ونواتج تعلم البرنامج القائم على استراتيجية "العب وتعلم " ، وبالرجوع للبحوث والدراسات في هذا المجال ، وحسب طبيعة أطفال ما قبل المدرسة تم وضع مجموعة من المؤشرات الدالة على توافر كل ذكاء بشكل مستقل بهدف قياس نسب الذكاء المتعدد لدى الأطفال ، وقد تم وضعها في قائمة وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين والمهتمين بمجال علم التفكير الذكاءات المتعددة ، وفى ضوء آرائهم تم إجراء التعديلات اللازمة ثم تم إعادة التحكيم مرة أخرى على تلك المؤشرات بعد مرور أسبوعين من تاريخ التحكيم الأول ، وهو ما يسمى بحساب الثبات عن طريق إعادة التطبيق وبحساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني وجد أنه (٠,٨٩) وهو معامل ثبات مرتفع ، ويعنى أن المؤشرات صادقة وثابتة وقد تم وضع هذه المؤشرات في بطاقة لقياس نمو مؤشرات الذكاء ونسبة ظهورها عند الأطفال قبل وبعد تطبيق برنامج الدراسة . (ملحق رقم ٤)

تم تصميم بطاقة متابعة الطفل أثناء اللعب لتحديد نوع الذكاء والمؤشرات الدالة علية من خلال اللعبة التي يلعبها الطفل أيضا بطاقة تقييم الطفل وفقا للمؤشرات الملاحظة ومن خلالها يتم تحديد النسبة المئوية لكل ذكاء وتم عرض البطاقات علي السادة المحكمين وفي ضوء أراءهم تم اجراء التعديلات اللازمة الي أن خرجت في صورتيها النهائية. (ملحق رقم٥)

- **رابعا : تطبيق تجربة البحث**

لإتمام اجراءات تجربة البحث تم اختيار مجموعة من أطفال الروضة بالمستوي الثاني KG2 وعددهم ٦٠ طفل تم تقسيمهم الي مجموعتين تجريبية وضابطة وذلك بروضة الآمال بإدارة دار السلام التعليمية .

- **التطبيق القبلي لأداة البحث** :

تم تطبيق بطاقة متابعة الطفل أثناء اللعب وبطاقة تقييم الطفل وفقا للمؤشرات علي أطفال المجموعتين بمعاونة معلمات الروضة من خلال ملاحظة الأطفال وملىء بنود البطاقتين و تم تحديد مجموعة من الألعاب يلعبها الأطفال ساهمت في التعرف علي نوع الذكاءات التي يتمتع بها أطفال المجموعتين ومن خلال بطاقة تقييم الطفل تم تحديد بعض النسب المبدئية لأطفال المجموعتين .

تلي ذلك تطبيق بطاقة مؤشرات كل ذكاء علي حدي ومن خلال مرات ظهور كل ذكاء تم حساب نسبة ظهوره لدي كل طفل من أطفال المجموعتين .

تم تصحيح النتائج ومعالجتها إحصائيا وذلك للمقارنة بين المجموعتين، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١) :

جدول رقم (١) : يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت ومستوي الدلالة بين متوسطي نسب ذكاء أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة مؤشرات الذكاءات

البيان / المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
التجريبية	٤, ٣٦٣	٢, ٣٧٥	٢٠٥ ,	غير دالة
الضابطة	٤, ٤٣٧	٢, ٦٨٧	٠	

يتضح من الجدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي نسب ذكاءات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة مؤشرات الذكاءات وهذا يؤكد علي أنهما متكافئتان في نسب الذكاءات ويشير الي تجانس المجموعتين قبل تطبيق تجربة البحث .

- **تطبيق برنامج البحث** :

يحتوي البرنامج علي ١٨ لعبة كل لعبة بها نشاطين بواقع ٣٦ نشاط تم تطبيقهم علي أطفال المجموعة التجريبية علي مدار ٢٠ يوم حيث تم الاتفاق مع المعلمات بتوفير وقت زمني لإدخال الأنشطة ضمن البرنامج اليومي للروضة .

تم تطبيق استراتيجية العب وتعلم باستخدام الألعاب المقترحة وفقا للموضوعات التالية :

فسحة سعيدة . أشيائي المعتادة . الأسئلة أصدقائي . ألو مرحبا . دوري ودورك . ألعب مع مين . أنا كبير . أنا الزعيم . قلد شخصية بالعروسة . الكرة الهاربة . جمع المحصول . برواز الصور . البطاقة التوأم . ما المتغير . متشابه ومختلف . أي صوت . غنوتي . الإيقاعات .

تناولت موضوعات الألعاب الذكاءات السبعة من خلال أنشطة متنوعة وقد أظهر الأطفال تفاعلا كبيرا أثناء التطبيق وظهر هذا في مشاركتهم الفعالة في المهام الموكلة لهم داخل النشاط وأظهر الأطفال ممن لديهم ذكاء لغوي تفاعلا كبير في أنشطة الهاتف والزيارات الميدانية ولعب الدور كما كان هناك مجال

ثري للأطفال المتمتعين بالذكاء الاجتماعي من خلال أنشطة أنا الزعيم ، وظهرت روح التعاون بين أطفال المجموعة التجريبية أثناء حل المشكلات والعمل في مجموعات صغيرة ولعب الدور ، وقد حرصت الباحثة علي توفير جو من التنافس المرغوب والتعزيز بمختلف أشكاله بين الأطفال لزيادة دافعيتهم مما انعكس بشكل إيجابي علي نتائجهم .

- **التطبيق البعدي لأداة البحث** :

تم معالجة النتائج التي أسفرت عنها التجربة الميدانية إحصائيا ، وذلك بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لنسب ذكاءات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال بطاقة مؤشرات الذكاءات ، كما تم حساب قيمة (ت) والدلالة الإحصائية لها للمقارنة بين متوسطي نسب ذكاءات أطفال المجموعتين في التطبيق البعدي لأدوات البحث ، وذلك بعد الانتهاء من تجربة البحث وتطبيق أدواته .

• خامسا : عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

- **نتائج تطبيق بطاقة مؤشرات الذكاءات**

فيما يلي عرض لنتائج البحث التي تم التوصل اليها للإجابة علي التساؤلات، وللتحقق من صدق فروضة وتفسيرها ومناقشتها .

تنص الفروض من الفرض الأول الي الفرض السابع علي وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بطاقة مؤشرات كلا من الذكاء اللغوي والمنطقي والمكاني والجسمي والموسيقي والاجتماعي والشخصي قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم علي استراتيجية العب وتعلم لصالح أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي

جدول رقم (٢) : يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت ومستوي الدلالة بين متوسطي نسب ذكاء أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة مؤشرات الذكاءات

البيان / المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
التجريبية	٨٩, ٢١٧	٥, ٠٨٤	٣١ , ٧٥٦	دالة عند ٠,٠١
الضابطة	٤٠, ٧٣١	٦, ٣٣٩		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة عند مستوي (٠,٠١) وهذا يعني صحة الفروض من الأول الي السابع بوجود فرق ذو دلالة إحصائية بين نسب ذكاءات الأطفال في التطبيق القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مما يعني نمو ملحوظ في ذكاءات الأطفال ويرجع ذلك لتطبيق استراتيجية العب وتعلم بالاستعانة ببرنامج الدراسة وما تضمنه من تنوع في مستويات الأهداف ،والتدرج في عرض المحتوي وطرائق التدريس ، تبعا للتنوع في الألعاب سواء داخل غرفة الصف أو خارجها ، بما يناسب التنوع في خبرات وقدرات الأطفال مما انعكس في نتائجهم .

- **حجم تأثير البرنامج علي نمو الذكاءات** :

ويمكن حساب حجم تأثير (المتغير المستقل) برنامج الدراسة علي (المتغير التابع) الذكاءات المتعددة بإستخدام (ت) المحسوبة ، وهو الدلالة العلمية للنتائج التي توصل اليها البحث ، وهذا يتضح من خلال الجدول (٣) :

جدول رقم (٣) : يوضح حجم تأثير برنامج الدراسة علي تنمية الذكاءات المتعددة

المتغيرات	القيمة التائية	معامل الإرتباط	العدد	حجم التأثير
برنامج الدراسة	٢٤, ٢٧	٠, ٤٠٣	٢٨	١٥,١٢
الذكاءات المتعددة	١١٢, ٧٦	٠, ٧٩٨		

يتضح من الجدول (٣) أن حجم تأثير البرنامج علي تنمية الذكاءات المتعددة أعلي من (٠,٠٨) وهذا يعني تأثير قويا للمتغير المستقل علي المتغير التابع ويثبت فاعلية البرنامج مما يعني صحة الفرض الثامن .

- **سادسا** : **توصيات البحث ومقترحاته** :

- تضمين الألعاب المصممة بالبحث ضمن مراحل تطوير برامج رياض الأطفال
- يمكن أن تتضمن كل لعبة أكثر من ذكاء مستهدف تنميته لدى الأطفال .
- كذلك يمكن أن تتضمن عدة ألعاب ذكاء واحدا .
- ضرورة اهتمام معلمة أطفال ما قبل المدرسة ببيئة التعلم من خلال إعدادها بالشكل الملائم والمناسب حسب طبيعة كل لعبة تعليمية وذكاء مستهدف .
- الخروج قدر الإمكان خارج بيئة المدرسة عند تنفيذ الأنشطة كالحدائق والمتاحف ، والمعارض .
- أهمية قيام المعلمة بالعديد من الزيارات الميدانية بمصاحبة الأطفال كزيارة مسرح الطفل ، السيرك ، الفرن ، المصنع ، المتحف ، الورشة لإثراء خيال الأطفال .
- ضرورة استخدام المعلمة للتعزيز بأنواعه وأشكاله المختلفة لما له من دور فعال ومثمر فى تشجيع الأطفال على إنتاج أفكار جديدة .
- ضرورة نشر ثقافة الذكاءات المتعددة بين المعلمات وأولياء الأمور .
- توافر الدافع والمرونة لدى المعلمات ليسهل عليهن العمل بالذكاءات والانتقال بينها بسهولة
- العمل على تحديث الأنشطة المقدمة لطفل الروضة وتطويرها بشكل دائم ومستمر بما يتناسب وطبيعة الذكاءات المتعددة .
- أن يتضمن كل نشاط تعليمى تستخدمه المعلمة لمستويات من الصعوبة حسب نسبة الذكاء لدى كل طفل ليسهل تطبيقه مع كل الأطفال .

وختاماً .. فإن الدراسة الحالية ما هي إلا محاولة منهجية مطروحة بشكل جاد وفق أسس علمية وبدافع قوى من الباحثة لتطوير مرحلة ما قبل المدرسة من خلال الوسائل والطرق المختلفة وفق نظرية نحن فى أمس الحاجة إليها فى هذه الفترة وهى نظرية الذكاءات المتعددة لإعداد أجيال من المفكرين والمبتكرين يمكنها مواجهة العالم التكنولوجي / المعلوماتي بكل تحدياته .

- **المراجع العربية والأجنبية** :
- **أولاً** : **المراجع باللغة العربية** :

- أحمد العمار (٢٠٠٦) : أوهام ضعف الذاكرة ، سلسلة مجلة المعرفة ، السعودية ، يوليه ، العدد (١٣٥) .
- أحمد فتحي سرور (١٩٩٥) : مبادئ التدريس الفعال القاهرة : وزارة التربية والتعليم .
- أحمد النجدي (٢٠٠٤) : المنهج فى عصر ما بعد الحداثة ، القاهرة ، دار الأقصى للطباعة والنشر ، ط ١ ، ص ٤٥١
- آرثر . كوستا وبينا كاليك (٢٠٠٣) : تفعيل وإشغال عادات العقل فى مدارس الظهران الأهلية ، الدمام : دار الكتاب التربوي ، سلسلة تنموية الكتاب الثاني .
- أماني خميس محمد (٢٠٠٨) : فعالية استخدام استراتيجيتي حل المشكلات ولعب الأدوار لتنمية الذكاء الوجداني لطفل الروضة ، رسالة دكتوراه ، " غير منشورة " ، كلية التربية جامعة حلوان .
- أمل الأحمد (١٩٩٨) : أهمية اللعب في عملية نمو الطفل ، بحث مقدم بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة اليونيسف ووزارة التربية – جامعة دمشق
- آلان لونيه (١٩٩٣) : الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله ، ترجمة : على صبري فرغلي ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، أبريل ، العدد (١٧٢) .المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٠
- الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (٢٠٠٠) المؤتمر العلمي الثالث عشر مناهج التعليم وتنمية التفكير
- أيمن الشربيني (٢٠٠٢) : العب وتعلم - اصنع بنفسك لعبة طفلك ، ط١ ، القاهرة : هلا للنشر والتوزيع
- جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٦) : الذكاء ومقاييسه – القاهرة ، دار النهضة العربية ص ٣٤
- ـــــــــــــــ (٢٠٠٣) : الذكاءات المتعددة والفهم ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- ـــــــــــــــ (١٩٩٩) : استراتيجيات التدريس والتعلم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص ٦٤
- جاكي سيلبرج (٢٠٠٣) : اللعب مع الصغار ، ترجمة : فاطمة نصر ، ط١ ، القاهرة .
- حمزة حسين (١٩٩٧) : أهمية اللعب عند الأطفال، مجلة التربية العدد ٢٨ وزارة التربية ، الامارات
- حنان عبد الحميد العنانى (٢٠٠٤) : اللعب عن الأطفال - الأسس النظرية والتطبيقية ، ط٢ ، عمان ، الأردن : دار الفكرة .
- دانيال جولمان (٢٠٠٠) : الذكاء العاطفي ، ترجمة : ليلى الجبالي – سلسلة مجلة عالم المعرفة ، العدد (أكتوبر) الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .
- رانيا صاصيلا (١٩٩٩) : فاعلية طريقة لعب الأدوار ، ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق ، كلية التربية
- رزان سامي (٢٠٠٥) : فاعلية اللعب في اكساب أطفال الروضة مجموعة من المهارات الرياضية ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ١٢ – العدد الأول
- روبرت أور (٢٠٠٦) : حقوق الطفل فى اللعب ، إعداد قسم الترجمة بدار الفاروق ، القاهرة : دار الفاروق للنشر والتوزيع .

- زيد الهويدى (٢٠٠٢) : الألعاب التربوية استراتيجية لتنمية التفكير ، ط١ – العين الإمارات : دار الكتاب الجامعى
- سكوت وان (٢٠٠١) : كيف تضاعف ذكاءك ؟ ؛ السعودية ، مكتبة جرير للطباعة والنشر .
- عبد الله النافع (٢٠٠٢) : العرب وتعليم التفكير ، " التعليم بتنمية التفكير " ، سلسلة مجلة المعرفة ، السعودية ، مايو ، العدد (٨٣) .
- عدنان الأمين (٢٠٠٥):التنشئة الاجتماعية وتكوين الطباع ،بيروت المركز الثقافي
- الطفل واللعب (١٩٨٩)،مداخل نظرية وتطبيقات تربوية ترجمة كمال رفيق ،مكتب التربية العربي لدول الخليج
- عزة خليل (٢٠٠٥) : الأنشطة فى رياض الأطفال القاهرة : دار الفكر .
- ـــــــــــ (٢٠١١) : علم نفس اللعب فى الطفولة المبكرة ، القاهرة : دار الفكر .
- قمر خليل (٢٠٠٠) : فاعلية التعليم باللعب لتلاميذ الصف الأول الابتدائي – رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق ، كلية التربية
- كريمان بدير (٢٠٠٤) : الرعاية المتكاملة للأطفال ، عالم الكتب .
- كرستين تميل (٢٠٠٢) : المخ البشرى ، ترجمة : عاطف أحمد ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، نوفمبر ، العدد (٢٨٧) .
- ليلى كرم (٢٠٠٤) : التربية المبكرة مطلب ضروري لإعداد الأطفال للمستقبل ، القاهرة ، اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو ، ص ١٥ .
- ماري شيريدن (٢٠٠٥):اللعب في الطفولة المبكرة من الميلاد وحتي سن السادسة ، ترجمة محمد طالب السيد ،الامارات العربية المتحدة ،دار الكتاب الجامعي
- محمد أحمد صوالحة (٢٠٠٤) : علم نفس اللعب ، ط١ ، القاهرة : دار المسيرة للنشر .
- محمد جاسم محمد (٢٠٠٤) : النمو والطفولة في رياض الأطفال ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- محمد عبد الهادي حسين (٢٠٠٣) : قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ص ٦٤:٦٢
- ـــــــــــ (٢٠٠٥) : مدخل إلى نظرية الذكاءات المتعددة ، غزة – فلسطين ، دار الكتاب الجامعي.
- ـــــــــــ (٢٠٠٥) : مدرسة الذكاءات المتعددة ، غزة – فلسطين ، دار الكتاب الجامعي
- محمد محمود الخوالدة (٢٠٠٣):المنهج الابداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة ،الأردن
- محمد حسين(٢٠٠٥) : مدرسة الذكاءات المتعددة ، غزة ، فلسطين ، دار الكتاب الجامعي ، ص ١٤٠
- مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٤) : استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .
- منار السواح (٢٠٠٥) : فعالية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من الأطفال ، رسالة دكتوراه ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٣٢
- مواهب إبراهيم (٢٠٠٣) : النشاط التعبيري لطفل ما قبل المدرسة ،الإسكندرية ، منشأة المعارف
- نبيل عبد الهادي (٢٠٠٤) : سيكولوجية اللعب و أثرها فى تعلم الأطفال ، عمان ، دار وائل للنشر
- نجلاء بشور وآخرون (٢٠٠٢):رياض الأطفال في لبنان ،الهيئة اللبنانية للعلوم والتربية
- هدى قناوي (١٩٩٥) : الطفل وألعاب الروضة ،القاهرة ، الأنجلو المصرية .

- وائل راضي (٢٠٠٩) فاعلية برنامج مقترح للتدريس القائم على المحاكاة الكمبيوترية في مادة الرسم الهندسي لتنمية الذكاء الفراغي ، مجلة تكنولوجيا التعليم، القاهرة ، يناير ، العدد (١٢٣) .
- يوسف قطامي (٢٠٠٥) : نظريات التعلم والتعليم ، الأردن ، دار الفكر

- **ثانياً : المراجع باللغة الأجنبية :**

- Audrey Curtis : A Curriculum for The Pre-School Child , Learning to Learn , Rout Ledge London , 1998 .
- Christine Comaneci (2005) : Modeling and Simulation , Stevens Institute of Technology , Hoboken : U.S.A .www.Ece.stevens-Tech.Eda/~Ccomanic/Ee_cpe3451.pdf .
- Daniel Fall man (2003) : Vr In Education , An Introduction to Multi-Sensory , Umea University .
- (٥١) Edgar Krugman & Sara Smilansty (1990) : Children's play and learning. Perspectives and policy implications. Teachers Collage Press .U.S.A.
- Emily Oh Navarro and Andre van Der Hook (2004) : Sims An In Teractive Simulation Game For Software Engineering Education , School of in Formation and Computer Science , University of California Irvine : U.S.A .http://www.Ics.uci.Edu/~Emilyo/simse/,Lastvisit.
- Gardner , Howard (1991) : The Unschooled Mind , Basic Books pmbl , U.S.A .
- ـــ (1997) : Multiple Intelligence , New York ,Basic Books
- ـــ (1999) : The disciplined Mind , New York , Simon & Schuster .
- ـــ (1995) : Frames of Mind , New York , Basic Books
- Garry L. Lanneret (2000) : play therapy the art of the relationship. 2nd edition. Banner –Routledge .U.K.
- George Morrison,(2003):Fundamentals of Early Childhood Education, New Jersey
- Goldman Daniel (1996) : On Emotional Intelligence Educational Leadership V (5) N1 September 96
- Jill Engle bright ,Back-to-Basics: Play in Early childhood-www.Earlychildhood.com
- Jenkins (1999):Early Childhood Curriculum ,Practical Guide to early childhood curriculum third edition
- Joan P. Isenberg and M.R. Jalon go (1993) : Creative expression and play in the early childhood curriculum Macmillan publishing company U.S.A.
- Kristine : Early Childhood Development and its Variations Laurence Erlbaum Associates , Publishers , U.S.A , 2001 .

- Lytle , Donald ;(2003) Play and Educational Theory and Practice; Pager,-Westport,
- Mike Anderson (, 1992) : Intelligence and Development A Cognitive Theory Black Well Pub. , U.S.A
- Mc Guinness . (2000) : when children do not learn. New York: Basic Books , 22
- Neville Bennett Liz Wood and Sue Rogers (1997) : Teaching through play. Teacher's thinking and classroom practice. Open University Press, U.K.
- Newcomb ,N,(1996):Child development Change over time, New York,-Harper Collins College Publishers
- Perry , R .(1998) : Play-based Preschool curriculum ,Governing :University of Technology.
- Newcombe,N,(1996):Child development Change over time, New York,-Harper Collins College Publishers
- Perkins , D.N , Titman , S. : Dispositional Aspects of Intelligent . Paper Presented at The Second Spearman Seminar , The University of Plymouth Devon , England , 1997
- Sara Smilansty & Leach Shifty(2004) : Facilitating play. A medium for promatingcignitive, Social- emotional and academic development in young children PS & EP publications .U.S.A.
- Thomas Armstrong(1994) : Multiple Intelligences in The Classroom . Library of Congress Catalogues in Publication Data , U.S.A , .
- The Professional Resource for Teachers and Parents-www.Earlychildhood. Wood ,L ;Artfield(1996):,Play, Learning and the Early Childhood) Curriculum ,London, Paul Chapman Publishing

****